

شرح الشمقمقية (٧٢) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال ابنائي رحمه الله وخص علم الفقه بالدرس وكن كاليث او كاشهب والعثق. من العتقي؟ ابن القاسم احسنت - [00:00:00](#)

من كان عقيما للفكرة من الشعر فالى ما ارشده الناظم ان يختار لاختيارات للعتقي من الشعر. نعم احسنت احسنتم. وهذا معنى قوله. فعلنا بجمع شمله المفترق. رجل يضرب المثل بالمال الذي اصابه. من هو - [00:00:20](#)

النطف النظيف احسنت بارك الله فيك نعم تفضل شيخ بسم الله الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه وللسامع وللمسلمين اجمعين. قال ابن المنان رحمه الله -

[00:00:50](#)

وكم حديث جاء بفضلته عن سيد علي الهوى لم ينطقي وقد تمثل بي وكان من اصحابه يسمعه في الحلق وقد بنى المنبر لابن ثابت فكان للانشاد فيه يرتقي وقال ابن ادم في مدحه وذمي للزبرطان الاشمقي وذمي الزبر - [00:01:20](#)

مقالة ختمها بقوله ان من الشعر لحكمة تقي عندما سمع من ليلة ماثقتي لها الذي لم يرتقي رد سلبه وقد بكى شفقة بدمعين منطلق وقد حبي كعبا غداة مدحه ببردة ومئة من اين قيل - [00:01:40](#)

احسنتم احسنتم بارك الله فيكم قال رحمه الله كم حديث جاءنا عن فضله عن سيدنا عن الهوى لم ينطق منها قوله صلى الله عليه وسلم كما في البخاري ان من الشعر حكمة. وقد - [00:02:00](#)

تكفل به وكان من اصحابه يسمعه في الحلق. الحلق جمع حلقة للقوم المجتمعين مستديرين وجوانب عناية الاسلام بالشعر كثيرة. لم يقف الامر عند سماع النبي صلى الله عليه وسلم للشعر. قل اذن بانشاده - [00:02:20](#)

بل كان صلى الله عليه وسلم يتمثل بالشعر ويثني على جيده ويتأثر به وكان ينشده ويستنشد ويضيفه في خدمة الدين وفي سد العزائم ويتخذها وسيلة لمخاطبة الوفود. ويبحث عن الكفاءات الشعرية. ويكشف عن - [00:02:40](#)

المواهب من ذلك ما اشار اليه الناظم في قوله وقد تمثل به يقال تمثل البيت وبالبيت اذا من تمثله صلى الله عليه وسلم بالشعر الذي اشار اليه الناظم تمثله بيت طرفة في المسند - [00:03:00](#)

من حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استغاث الخبر تمثل فيه بيت طرفة ما هو نعم. احسنت. ويأتيك بالاخبار من لم تزودي. اه ما صدره - [00:03:20](#)

احسنت. نعم. ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا. وتمثل ايضا ببيت لبيد. ما هو احسنت احسنت في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيب الا - [00:03:40](#)

فكل شيء ما خلى الله باطل. وتمثل ايضا عند حفر الخندق ببيت لعبدالله بن رواحة في الصحيحين عن براء بن عازب رضي الله عنهما انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينقل معنا التراب وهو يقول والله لولا - [00:04:00](#)

اللهم اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا. فانزلا سكينه علينا. وثبت الاقدام ان لاقينا. والمشركون قد بغوا علينا اه وان ارادوا فتنة ما بين وفي رواية للبخاري قال ورفع بها صوته ابينا ابينا يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع صوته بهذه الكلمة الاخيرة - [00:04:20](#)

وهذه كلمات رضي الله عنه. ومن ذلك ايضا ما في الصحيحين عن سفيان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض المشاهد اي غزوات وقد دميت اصبعه فقال هل انت - [00:04:40](#)

لا اصبع دميتي وفي سبيل الله ما لقيت والبيت لابن رواحة رضي الله عنه. قال وكان من اصحاب يسمعه في الحلق. كان صلى الله عليه وسلم يسمع الشعر من اصحابه ويتأثر به - [00:05:00](#)

اثر فيه الشعر لما انشد يا ربي اني ناشد محمدا لما تظاهرت قريش مع بني بكر على خزاعة واصابوا منهم ما اصابوا ونقضوا ما كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم من العهد والميثاق الذي كان فيه صلح حديبية - [00:05:20](#)

يستحلوا من خزاعة وكانت خزاعة في عقد النبي صلى الله عليه وسلم وعهده فخرج عمرو بن سالم الخزاعي رضي الله عنه حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة. فوقف عليه والنبي صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد بين ظهرين الناس. فقال يا رب - [00:05:40](#)

اني ناشد محمدا حلف ابينا وابيه الاكلدا. قد كنتم ولدا وكنا والدا. ثم تأسلمنا فلم ننزع يدا. فانصر هذا الله نصرنا اعتدى وادعوا عباد الله يأتوا مددا فيهم رسول الله قد تجردا ان سيم خسفا وجهه تريبا في فيلق - [00:06:00](#)

كالبحري يجري موزيدة ان قريشا اخلفوك الموعدا ونقبوا ميثاقلك المؤكدا وجعلوا لي فيك داء الرصدا وزعموا ان لست ادعوا احدا وهم اذلوا واقل عددا هم بيتونا بالوتير هدا وقتلونا ركعا وسجدا. فقال صلى الله عليه وسلم - [00:06:20](#)

نصرت يا عمرو بن سالي وكان من اثر ذلك فتح مكة. ومن سماعه للشعر سماعه لقصيدة بنات سعاد رضي الله عنه وسيشير الناظم الى خبرها وسماعه ابيات قتيلة وسيشير الناظم الى خبرها وسماها ابيات نابرة - [00:06:40](#)

وسيسير الناظم الى خبر ذلك قال الله وقدم المنبر لابن ثابت فكان للانشاد فيه يرتقي. عند ابي داود عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع الى حسان منبرا في المسجد فيقوم عليه يهجو من قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:00](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان روح القدس مع حسان ما نافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه مر بحسان رضي الله عنه وهو ينشد في المسجد فلاحظ اليه فقال - [00:07:30](#)

كنت انشد وفيه من هو خير منك. ثم التفت الى ابي هريرة رضي الله عنه فقال انشدك الله اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجب عني اللهم ايده بروح القدس قال اللهم نعم. قل وقال ابني اهتم في مدحه - [00:07:50](#)

وذمه لزبر قاع الاسمقي. الاسمق من السموق وهو العلو. يقال سمق سمو اذا عانى وطال والمراد علو المنزلة. مقالة ختمها بقوله ان من الشعر لحكمة تقي. يروى ان زبريقمان بن بدر وعمرو بن الاهتم قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الزبريقان يا رسول الله انا سيد - [00:08:10](#)

تميم والمطاع فيهم والمحبب لديهم. امنعهم من الظلم. واخذ لهم حقوقهم. وهذا يعني عمر ابن ادم يعلم فقال عمرو بن الاهتم انه لشديد العارضة مانع لجانبه مطاع في ادنيها. فقال - [00:08:40](#)

والله لقد علم مني اكثر مما قال وما منعه الا الحسد. فقال عمرو انا احسدك فوالله انك للئيم الخال حديث مال احمق الوالد مضيع العشيرة. والله يا رسول الله لقد صدقت في الاولى وما كذبت في الاخرة. ولكني رجل رضىت - [00:09:00](#)

فقلت احسن ما عملت. وسخطت فقلت اقبح ما علمت. ولقد صدقت في الاولى والاخرة جميعا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان من البيان لسحرا. اخرج الطبراني في الاوسط. والحاكم في المستدرک. وقبل كثير في البداية والنهاية - [00:09:20](#)

بعد ان ساق الخبر باسناده هذا اسناد غريب جدا. لكنه ختمها بقوله ان من البيان لسحرا لا بقوله ان من الشعر لحكمة. الناظم قال مقالة ختمها بقوله ان من الشيعي لحكمة تقي. وقد - [00:09:40](#)

سبق انه صلى الله عليه وسلم ختمها بقوله ان من البيان لسحرا وفي هذه القصة لم ينشر شعر اصلا حتى يقول قل ان من الشعر حكمة. وقد سبق ان قوله صلى الله عليه وسلم انما يشتري حكمة في البخاري. وعندما سمع من قتيلة رث - [00:10:00](#)

الذي لم يعتق رد لها سلبه وقد بكى شفقة بدمعه المنطلق. فتيلة بنت النضر بن الحارث هي اخته بعثت الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة بدر بابيات في النظر ابن الحارث. وقد كان - [00:10:20](#)

النظر ابن الحارثي شيطانا من شياطين قريش روي عن عباس رضي الله عنهما ان كل اية فيها وصف القرآن بانه الاولين فانها زادت فيه. وقيل انه نزل فيه قوله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا - [00:10:40](#)
اساطير الاولين وقوله تعالى واذا قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او يمتدنا بعذاب اليم. وقوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريض. قيل هو النظر ابن الحارث وقوله تعالى سأل سائل بعذاب واقع - [00:11:00](#)

قيل هو النبر ابن حارث وقوله تعالى ويل لكل افاك اثيم يسمع ايات الله تتلى عليه ثم يصبر مستكبرا كان لم يسمعها فبشره بعذاب اليم قيل هو انه ابن حارث من الناس من يشتري لهو الحديث قيل هو اللون الحارث كان يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم وينصب له العداوة - [00:11:20](#)

وقد كان قدم الحيرة وتألّم فيها احاديث ملوك الفرس واحاديث رستم واسبن ديار وابراهيم فكان اذا جلس النبي صلى الله عليه وسلم مجلسا فذكر فيه بالله وحذر قومه مما اصاب من قبلهم من الامم من نقمة الله خلفه في مجلسه اذا قام ثم - [00:11:40](#)
انا والله يا معشر قريش احسن حديثا منه. فلهم الي احذثكم باحسن من حديثه. ثم يحدثهم عن ملوك ثم يقول لماذا محمد احسن حديثا مني؟ ولم يقتل المسلمون من اسرى بدر الا رجلين - [00:12:00](#)

ما عقبة بن ابي معيط والنضر بن الحارث هذا وكلاهما كان من شياطين قريش. والشاهد انه لما قتل النضر قات قتيلة ترفيه يا راكبا ان الاثيل مظنة من صبح خامسة وانت موفق. ابلغ بها ميتا بان تحية. ما ان تزال بها - [00:12:20](#)

نائب تخفيض مني اليك وعبرة مصفوحة جادت بواكفها واخرى تخنق. هل يسمعن النظر ان ناديته كيف يسمع ميت لا ينطق؟ ظلت سيوف بني ابيه تنوشه. لله ارحام هناك تشقق. قصرا يساق الى المنية - [00:12:40](#)

متعبا رصفا مقيد وهو عان موثق. فمحمد صلى الله عليه وسلم والفحل فحل معتم ما كان ضرك دوما انت فربما من الفتى وهو المغيظ المحنق او كنت قابل فدية فلا يأتي باعز ما - [00:13:00](#)

ايغلو لديك وينفخ فالنبر اقرب من اسرت قرابة واحقهم ان كان عتق يعتق. ذكر ابن علي البري ان الالباب لما بلغت النبي صلى الله عليه وسلم بكى حتى اخضلت الدموع لحيته. وقال لو بلغني شعرها قبل ان اقتله ما قتلتها - [00:13:20](#)
والى هذا؟ اشار الناظم في قوله وعندما سمع من قتيلة رثا قتيلا الذي لم يعتق رد لها سلبه وقد بكى شفقة بدمعه المنطلق. لكن قوله رد لها سلبه لا يعرف في في السيرة. لا يعرف في السيرة - [00:13:40](#)

انه رد لها سبب النظر بن حارث. قال وقد حبى كعبا غداة مدحه ببردة ومئات من اي نقي. كان ابن زهير رضي الله عنه ساقه الله للاسلام. وكان من خبر اسلامه ان اخا - [00:14:00](#)

له يقال له مجير اسلم قبله. فاغضب ذلك كعبا. فكتب الى اخيه الا ابلغ عني بجيرا رسالة فهل لك فيما قلت ويحك هل لك تبين لنا ان كنت لست بفاعل؟ على اي شيء غير ذلك ذلك؟ على خلق لم تلف اما ولا ابا عليه - [00:14:20](#)

ولم تدرك عليه اخا لك. فان كنت لم تفعل فلست باسف ولا قائل اما عثرت لعلك سقاك بها المأمون كأسا يا فندم فانهلك المأمون منها وعلك. فاجابه بدير بابيات قال فيها فمن مبلغ كعبا فهل لك في التي تلوم عليه - [00:14:40](#)

فيها باطلا وهي احزم الى الله للعزى ويا اللاتي وحده فتنجو اذا كان النجاة وتسلم. لدى يوم لا ينجو وليس من النار الا طاهر القلب مسلم. فدين زهير وهو لا شيء دينه ودين ابي سلمى علي محرم. وكتب اليه - [00:15:00](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل رجالا بمكة ممن كان يهدوه ويؤذيه. وان من بقي من شعراء قريش قد هربوا في كل قال فان كانت لك في نفسك حاجة فطب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانه لا يقتل احدا جاء تائبا - [00:15:20](#)

فان انت لم تفعله فانجو الى نجاك من الارض. اي الى محل ينجيك منه. فلما بلغ كعبين كتاب اتى قبيلته زينب لتجيره من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاروا ذلك عليه. وضاعت عليه الارض بما رحبت. واشفق على نفسه وارجف المشاة به - [00:15:40](#)

فقالوا انك يا ابن ابي سلمان مقتول. كما ذكر في قصيدته. فخرج يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة. ونزل على رجل من

جهينة بينه وبينه معرفة. فغدى به الرجل الجهاني الى المسجد واثار له الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذهب اليه كعب فوضع يده في يد - [00:16:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم لا يعرفه. فقال يا رسول الله ان كعب بن زهير قد جاءك ليستأمن منك تائبا مسلما هل انت قابل منه ان انا جئت بك به؟ قال نعم. قال انا كعب زهير. فوثب رجل من انصاره. فقال يا رسول الله دعني وعدو الله اضرب عنقه - [00:16:20](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه عنك فانه قد جاء تائبا نازعا عما كان عليه. فغضب كعب على هذا الحي من في نفسه وانشد قصيدته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. بات سعاد في قلب اليوم متبول. متيم اثرها لم يفنى - [00:16:40](#)

الى ان قال نبئت ان رسول الله اوعدني. والعفو عند رسول الله مأمون. ماذا هداك الذي اعطاك نافلة القرآن فيها وتفصيل لا تأخذني باقوال الوساة ولم اذنّب. ولو كثرت في الاقاويل الى ان قال ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:17:00](#)

ما نور يسماء به. مهند من سيوف الله مسلول. في فتية من قريش قال قائلهم ببطن مكة لما اسلموا زولوا زالوا. فما زال انكاس ولا كشف عند اللقاء ولا ميل معازيم. وقد خص في قصيدته هذه المهاجرين من قريش بمدحته. وعرض بالانصار. فيقال - [00:17:20](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له بعد ان فرغ من انشاله قصيدته. لولا ذكرت الانصار خير فانهم لذلك اهل قال كعب من سره كرم الحياة فلا يزل في مقلب من صالح الانصار ورثوا المكارم كابرا عن كابر ان الكرام هموم - [00:17:40](#)

الاخيار في قصيدة يمدح فيها الانصار ويذكر بلاتهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وموضعهم من اليمن ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه على هذا الشعر برده ومئة ناقة كما قال وقد حبي كعبا غداة مدحه بغدة - [00:18:00](#)

فنة من اين قيل؟ يقال ان معاوية رضي الله عنه بدل في هذه البردة بكعب عشرة الاف درهم فامتنع وقال ما كنت ما كنت لاوثر بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا. فلما مات كعب رضي الله عنه بعث معاوية رضي الله عنه لورثته بعشرين الف درهم -

[00:18:20](#)

عطوه البردة ثم قال وبشر الجعدي وابن ثابت بجنة جزاء شعر الاسنق التام الحسن. النابغة الجعلي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مسلما. وانشده فدعا له والنبي صلى الله عليه وسلم كان من اول ما انشده قوم كان من اول ما انشده قوله اتيت رسول الله اذ

جاء اتيت رسول الله اذ - [00:18:40](#)

ويتلو كتابا كالمجرة نيرا. وفيها يقول وانا لقوم ما نعود خيلنا اذا ما التقينا ان تحيد وتنفيرا اه وننكر يوم الروع الوان خيرنا من الطعن حتى نحسب الجون اشقر وليس لمعروف لنا ان نردها صحاحا - [00:19:10](#)

مستنكرا ان تعقروا بلغنا السماء مجدنا وسناننا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى ابن ابا علينا؟ فقال هي الجنة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ان شاء الله. هذه البشارة التي اشارها اليها الناضل - [00:19:30](#)

ثم انشده قوله ولا خير في حلم اذا لم يكن له بواد تحمي صفوه ان يكدر ولا خير في جهل اذا لم يكن له حليم اذا ما اورد الامر اصدرا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبض الله فاك. قالوا فكان من احسن الناس ثغرا - [00:19:50](#)

وكان كلما سقطت له سن نبئت له اخرى. واما تفسير النبي صلى الله عليه وسلم لحسان ابن ثابت بالجنة. فهو فيما يروى وفي السيرة انه انشد رسول الله صلى الله عليه وسلم قصيدته الهمزية التي اجاء بها ابا سفيان بن الحارث وانتهى فيها الى قوله - [00:20:10](#)

هجوت محمدا صلى الله عليه وسلم واجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى جزاؤك الجنة يا حسان فلما بلغ قوله اتهدوه ولست له بكفء فشركما لخيركما الفداء. قال من حضر؟ هذا انصف بيت قال - [00:20:30](#)

قال اسم العرب. فلما قال فان ابي والده وعرضي بعرض محمد منكم وقاء قال له النبي صلى الله عليه وسلم وقاك الله حر النار يا حسان هذا الذي اشار اليه الناظم بقوله. وبشر الجعدي وابن ثابت بجنة جزاء شعر اصنقي - [00:20:50](#)

هذا اخره والله تعالى اعلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:21:10](#)